

## دراسة عن النصية المتفرعة في قصتي "نوشزاد" و"إسفنديار" (مع التركيز على الموت ومشهد الموت)

حسينه نخعي\*

محمود حسن آبادي (الكاتب المسؤول)\*\*

محمد علي محمودي\*\*\*

### الملخص

استناداً إلى منظور النصية المتفرعة، فمن الممكن البحث عن تأثيرات ضمنية لعمل أدبي في أي عمل أدبي آخر، ويمكن مقارنة كل نص بنصوص مماثلة. لهذا السبب، يحظى مفهوم النص التشعبي بمكانة خاصة في مجال التحليل المقارن للنصوص. تتمتع بعض قصص "الشاهنامه" لأبي القاسم فردوسي أيضاً بإمكانية خاصة في مجال التحليل من وجهة نظر النص التشعبي، بما في ذلك قصة "نوشزاد"، ابن خسرو أنوشيروان، والتي تشبه إلى حد بعيد قصة "إسفنديار"، المحارب الشهير من الشاهنامه. لذلك، حاولنا في هذا البحث شرح جوانب تأثير فردوسي في كتابة قصة نوشزاد بقصة إسفنديار باستخدام المنهج الوصفي التحليلي. على الرغم من أن قصة إسفنديار كذريعة في هذا البحث لها حجم أكبر من قصة نوشزاد كنص ما بعد، إلا أن هذه القضية مقبولة من وجهة نظر نظرية جينيه عن النص الغائب. تشير نتائج البحث إلى أن أهم جوانب تأثير النص الحاضر بالنص الغائب، والتي تشير إلى تشابه القصص التي تمت دراستها في هذا البحث، هي: السمات المشتركة لشخصيات القصتين، عناصر القصة نفسها (السجن، التدين، السعي وراء السلطة، إلخ)، الموت والصور المتعلقة بالموت، النهايات المتماثلة لإسفنديار ونوشزاد.

الكلمات الدلالية: النص التشعبي، جيرار جينيت، الشاهنامه، أبو القاسم فردوسي، إسفنديار، نوشزاد.

\*. طالبة دكتوراه في اللغة الفارسية وآدابها، جامعة سيستان وبلوچستان، سيستان وبلوچستان، إيران  
\*\*. أستاذ مشارك في قسم اللغة الفارسية وآدابها، جامعة سيستان وبلوچستان، سيستان وبلوچستان،  
mahmoud.hassanabadi@yahoo.com

إيران

\*\*\*. أستاذ مشارك في قسم اللغة الفارسية وآدابها، جامعة سيستان وبلوچستان، سيستان وبلوچستان، إيران  
تاريخ الاستلام: ١٤٤٤/٠٤/١١هـ ق  
تاريخ القبول: ١٤٤٤/٠٦/١٩هـ ق

## المقدمة

بحسب منظور جيرار جينيت، فإن جميع النصوص مرتبطة بشكل علني أو خفي بنصوص أخرى، وهناك حوار بين هذه النصوص، وكتاب النصوص لا يبدعون بمساعدة عقولهم الأصلية؛ بل يقومون بتدوين هذه النصوص باستخدام نصوص موجودة مسبقاً. (آلن، ٢٠٠٦: ٥٨) نظرية النص التشعبي، أحد أهم أجزاء نظرية جيرار جينيت، مثل التناس، تفحص العلاقة بين نصين أدبيين أو فنيين دون الحاجة إلى الحديث عن النص الغائب أو الإشارة إليه في النص الحاضر؛ لكن هذه العلاقة الموجودة في النص التشعبي مقابل التناس، لا تقوم على الوجود المشترك، بل على التداخل. بعبارة أخرى، في نظرية النص التشعبي أو النص المتفرع، يتم التحقيق في التأثير الواسع والعميق لنص على آخر. «في التناس، غالباً ما يكون الوجود الجزئي هو الغالب، في النصية المتفرعة، يتم النظر في التأثير العام والإلهام العام.» (نامور مطلق، ٢٠٠٧: ٩٥) مما يعنى أن النص "الف" على سبيل المثال حاسم في إنشاء النص "ب" ونتيجة لذلك، فإن النص الحاضر هو أى نص مشتق من نص سابق، والنص الغائب هو النص الذى اشتق منه النص الحاضر. (Gennet, 1997: 5)

نظراً لأن الشاهنامة لأبى القاسم فردوسى كنز قيم من القصص الأسطورية والبطولية والتاريخية، ولكونها تتمتع بإمكانية خاصة للدراسة بناءً على وجهات نظر جيرار جينيت، فسوف نحاول في هذا البحث إجراء فحص مقارن للقصص المتعلقة بالشخصيتين "اسفنديار" فى قسم الأبطال و "نوشزاد" فى القسم التاريخى من الشاهنامة، من أجل التعبير عن جوانب التأثير فى قصة نوشزاد من قصة اسفنديار.

الجدير بالذكر أنه تعتبر فى هذا البحث قصة إسفنديار "النص الغائب"، وتعتبر قصة نوشزاد "النص الحاضر"، والعلاقة النصية المتفرعة بين القصتين هى من نوع التغيير. بهذه التحوير، يتشكل النص الحاضر عن طريق تغيير النص الغائب.

## أسئلة البحث

نبحث فى البحث الحالى عن إجابة للأسئلة القائلة بأنه:

١. ما هو أهم موضوع مشترك في قصتي إسفنديار ونوشزاد وفقاً لنظرية النصية المتفرعة؟
٢. ما هو موقع النص الشعبي في خلق مشهد موت شخصيات اسفنديار ونوشزاد؟
٣. بناءً على تحليل قصتي اسفنديار ونوشزاد للشاهنامه فما هي الحالات التي تأثر فيها النص الحاضر بالنص الغائب؟

### فرضيات البحث

١. على الرغم من أن لشخصيتي اسفنديار ونوشزاد مصائر متشابهة جداً وأن العوامل الكامنة وراء مصائرهما شائعة أيضاً، فإن العامل المشترك الأكثر أهمية الذي يجعل القصتين متشابهتين بشكل لافت للنظر هو موتهما ومشهد وفاتهما.
٢. يبدو أن فردوسي قد تأثر بقصة اسفنديار في تأليف قصة نوشزاد واستخدم قصة اسفنديار كنص غائب لخلق قصة نوشزاد، وذلك حسب العوامل الكامنة وراء وفاة اسفنديار ونوشزاد ومشهد وفاة الأميرين.
٣. من الممكن أن يتأثر النص الحاضر بالنص الغائب في موضوعات كتشابه موت الأميرين ومشهد موتهما، وكونهما تسلطين، وتشابه طقوس الحداد، وتشابه شخوص القصتين، ورغباتها الدينية.

### خلفية البحث

هناك العديد من الأعمال في مجال النصية المتعالية ودراسة أنواع العلاقات بين النصوص. ومن بينها، قام بعض المؤلفين أيضاً بدراسة النصوص من منظور "النصية المتفرعة"، ويمكن ذكر أهم هذه الدراسات على النحو التالي: "في باب القائد الانتقامي، مقارنة نصية متعالية للهيكلية الملحمية" من تأليف د. محمود حسن أبادي (٢٠١٥م)، تمت مناقشة نوع من الحوار بين النصوص بين الشاهنامه والنصوص الأخرى، وفيه تكون الشاهنامه هي النص الغائب والنصوص الأخرى هي النص الحاضر. "التكرارات غير الإبداعية في قصص دانتشور القائمة على منظور النصية المتفرعة" من تأليف فرشته حسيني (٢٠١٦م). في هذا البحث، قام المؤلف بدراسة خمسة أجزاء من قصص سيمين

دانشور واستكشف أنواع النصية المتفرعة فيها، وهي الطريقة التي تؤثر بها النصوص على بعضها البعض. "مقارنة النصية المتفرعة في قصائد أبي العتاهية وبروين اعتصامى فى التعاليم الأخلاقية للقرآن" بقلم د. على نبى اللهى ود. محمد جواد كوجك يزدى (٢٠٢٠م) حيث تطرقت المقالة إلى دراسة قصائد اثنين من الأدباء المسلمين وهما أبو العتاهية وبروين اعتصامى فى ثلاثة أقسام تتمثل فى الأخلاق العامة وأخلاقيات العبادة والأخلاق الفردية بنهج النصية المتفرعة. "نقد وتحليل نموذج تفسير هاروت وماروت فى قصة الشيخ صنعان بناء على نظرية النص الشعبي ل جيران جينيت" بقلم زينب رضا بور (٢٠٢٠م). يقوم ادعاء هذا البحث على أنه بالاعتماد على العديد من الوثائق والإشارات فى هاتين القصتين، يمكن اعتبار هذه الرواية من النصوص المتفرعة الرئيسية والمهمة للعطار فى قصة الشيخ صنعان، وتعتبر العلاقة النصية المتفرعة بينهما هى العلاقة السائدة.

تم إجراء القليل من الأبحاث حول قصة "نوشزاد"، وأهمها مقال "تمرد أنوش آزاد، ابن خسرو أنوشيروان" بقلم بونر وترجمه حسن أبادى. من خلال التأمل فى الدراسات السابقة، يتضح أنه حتى الآن لم يتم إجراء أى بحث حول علاقة النص الشعبي فى قصتي "اسفنديار" و "نوشزاد" وهذا هو البحث الأول فى هذا المجال.

### قصة إسفنديار

اسفنديار هو ابن كشتاسب، أحد الملوك الكيانيين من الشاهنامه، وولد له من أم رومانية تدعى كتايون. فى الشاهنامه، ورد ذكر اسفنديار كمنقذ لإيران ضد هجوم أرجاسب التوراني المروج للديانة البهية (الزرادشتية). شك كشتاسب بمساعى ابنه بواسطة "كرزم" فسجنه. لكن بعد أن فشل فى مواجهة هجوم أرجاسب التوراني، أطلق سراح اسفنديار. يستغل اسفنديار، الذى يحلم بالمملكة والعرش، كل فرصة للوصول إلى هذا المنصب. وعد كشتاسب اسفنديار بالعرش فى عدة مناسبات، وفى كل مرة يتجنب تسليم العرش له بأعذار وذرائع مختلفة، وأخيراً بعد استشارة المنجم جاماساب،

يرى أن موته سيحدث في زابلستان على يد رستم. ورغم وعده له بالعرش، لكنه أرسل إسفنديار لقتال رستم. لم يقبل رستم طلب إسفنديار بربط يده والذهاب به إلى كشتاسب، وأخيراً، وتوجيه من الزال والسيمرغ، تمكن من التغلب على إسفنديار وقتله بإصابته بسهم في عينه. (فردوسي، ١٩٩٧، ج ٥: ٤٣٥ - ٢٩٣)

### قصة نوشزاد

وُلد نوشزاد، ابن خسرو أنوشيروان، لأُم مسيحية ورفض اعتناق الزرادشتية وقام باعتناق المسيحية. سُجن نوشزاد في سجن في كندی شابور، لكن عندما سمع نبأ مرض والده خسرو، هرب من السجن. جمع جيشاً من المسيحيين وطرد ممثلي الأب من أهواز واستعد للتقدم إلى تيسفون. وفقاً لقول فردوسي، بدأ تمرد نوشزاد عندما أطلق الأمير المسيحي سراح السجناء الأبرياء في سجن كندی شابور وجمع جميع المسيحيين حول رايته. يصل خبر التمرد إلى خسرو. كتب خسرو رسالة إلى رام برزين، ممثله في تيسفون، ويعرب عن غضبه. تنتهي القصة بمعركة بين نوشزاد ورام برزين. في هذه المعركة، قتل المتمرد نوشزاد كشهيد مسيحي. بكنته والدته مع المسيحيين الإيرانيين وحضرت لابنها كفنًا وقبراً. (فردوسي، ٢٠٠٧، ج ٧: ١٦٦-١٤٥، بيت ٧٤٣ - ٩٨٠)

### تشابه الشخصيات بين القصتين

#### إسفنديار ونوشزاد

كل من إسفنديار ونوشزاد مقاتل ومحارب يقضي بعض الوقت في السجن بسبب خلافات مع والده (الملك) ويقتل أخيراً بأوامر من والده. هذه هي القصة الكاملة لهذين الأميرين، لكن الأحداث المماثلة التي حدثت في تاريخ هذين الأمرين جمعت قصة حياتهما معاً تماماً. إن دخول السجن، الأمهات المسيحيات، التدين، السعي وراء السلطة، غضب الأب وقتل الأمير / المحارب من قبل الأب في النهاية، هي من الأحداث المشتركة للقصتين. كما يمكن القول، فإن قصة نوشزاد (النص الحاضر) هي اقتباس قصير من قصة حياة المحارب الإيراني الشهير إسفنديار (النص الغائب).

### كشتاسب وخسرو أنوشيروان

قتل الأقرباء أو أفراد الأسرة هو أحد الموضوعات التي تم سردها بطرق مختلفة فى الأعمال الأدبية لمختلف البلدان. فى غضون ذلك، فإن المواجهة بين الأب والابن بارزة بشكل خاص. لقد صور فردوسى هذه القضية بأفضل طريق، وغالباً ما يبررها فى إطار المأساة والمجو القمعى الذى يسيطر على القصة. من أهم قصص الشاهنامه التى يتواجه فيها الأب والابن قصص "اسفنديار وكشتاسب" و"نوشزاد وخسرو أنوشيروان". هاتان القصتان متشابهتان جداً من حيث أن الأب /الملك يعرف بشكل مباشر أن ولده سيموت ويقتله عمداً. من أجل الحفاظ على مملكته فى متناول يده، يتعين على أنوشيروان القتال مع المتمردين الداخلين، أحد هؤلاء المتمردين هو ابنه نوشزاد. ومثل كشتاسب، قام بسجن ولده لفترة، وبعد أن خطط نوشزاد للجلوس على العرش من خلال جمع المسيحيين حوله، أرسل رام برزين للقتال ضده، وقتل نوشزاد فى هذه الحرب.

### كتايون وأم نوشزاد

كتايون هى والدة اسفنديار، ابنة القيصر الرومانى وهى مسيحية، كانت تسمى فى الأصل ناهيد، وسماها كشتاسب كتايون:

پس از دختر نامور قيصر / كه ناهيد بد نام آن دخترا  
كتايونش خواندى گر انمايه شاه / دو فرزندش آمد چو تابنده ماه

(بعد ذلك أصبحت بنت القيصر المعروفة  
التي كان اسمها ناهيد زوجة الملك  
وسماها كتايون وأنجبت له ولدين مثل

القمر المنير)

(فردوسى، ١٩٩٦، ج ٥: ٧٨، ب ٣٠ و ٣١)

إن كتايون هى، بطريقة ما، أكبر داعم لإسفنديار حيث يلجأ إليها إسفنديار ويتشاور معها بعد كل مشكلة. تعرف كتايون من قبل أحد المقاتلين الذى يدعى بهمن بخطة كشتاسب لإرسال إسفنديار إلى زابلستان والقبض على رستم، لكن جهودها لمنع إسفنديار من الذهاب إلى زابلستان باءت بالفشل.

مثل إسفنديار، وُلد نوشزاد لأم مسيحية، والعلاقة بينه وبين والدته أعمق بكثير من نوع العلاقة بينه وبين أبيه.

برين سان زنى داشت پرمايه شاه به بالاي سرو و به ديدار ماه  
به دين مسيحا بد آن ماه روى ز ديدار او شهر پر گف و گوى!  
(وكانت للملك امرأة ممشوقة القد  
كأشجار السرو جميلة كالقمر، وكانت  
تلك الجميلة مسيحية أصبحت حديث  
الألسنة في المدينة)

(فردوسی، ٢٠٠٧، ج٧: ١٤٦ / ب٧٤٨ و ٧٤٩)

كذلك، في البيت الذي ذكره خالقي المطلق، مصحح الشاهنامه، على أنها نسخة سيئة، تم تقديم والدته نوشزاد كقائدة للتمرد. لذلك فإن شخصية والدته نوشزاد تشبه كتابيون من حيث كونها من أتباع المسيحية ودعمها والدور الفعال الذي تلعبه في مصيره، مما يدل على تأثير قصة نوشزاد من قصة إسفنديار.

### المواضيع المشتركة بين القصتين

#### الزواج بالأم / الأخت

زوجات بعض الشخصيات في الشاهنامه هن أمهاتهم أو شقيقاتهم، وبعبارة أخرى "زواج المحارم" يظهر في تلك القصص. (انظر: خالقي مطلق، ٢٠٠٢: ٣٢٣ إلى ٣٢٧) في الأبيات المتبقية من الشاهنامه، وبعد الانتصار على أرجاسب ووفقاً للوعود التي قطعها، زوج كشتاسب ابنته هماي من ابنه إسفنديار:

چوشاه جهان باز شد باز جای به پور مهين داد فرخ هماي  
(وعندما عاد ملك العالم إلى عرشه زوج  
ابنه إلى هماي)

(فردوسی، ١٩٩٦، ج ٥: ١٥٠، ب ٨٠٠)

يظهر هذا الموضوع بشكل مختلف وأكثر ضمنية في قصة إسفنديار، حيث يخبر الأمير

والدته أنه إذا لم يمنحه والده العرش، فسوف يرتدى التاج عنوة.

تورا بانوى شهر ايران كنم به زور و به دل كار شيران كنم  
(سأجعلك ملكة إيران، ومثل الأسود  
سأقوم بمهمة تتطلب القوة والتصميم).  
(المصدر نفسه، ج ٥: ٢٩٤، ب ٣٠)

أحد المعانى العديدة المقترحة للمقطع الأول هو أن إسفنديار يريد الزواج من والدته بعد جلوسه على عرش الأب وفقاً للتقاليد الزرادشتية فى خويودده والاحتفاظ بها كملكة (انظر: كزاسى، ٢٠٠٥: ٦٤٣؛ محبتى، ٢٠٠٢: ٢٥٥) بناء على هذا التقرير نرى فكرة زواج الأم والطفل فى قصة اسفنديار.

إن موضوع جواسيس نوشزاد لدى زوجات أبيه مذكور أيضاً فى كتاب الحروب لبروكوبيوس. كان التمرد الأول على خسرو بواسطة أناسوزادوس ابنه. لقد بدأ فى عقد ٥٤٠م فى منتصف حرب إيران مع الروم، وكان ذلك عندما انتشر الطاعون. نفى أناسوزادوس من قبل والده بسبب العديد من الجرائم والعصيان، لا سيما الخطيئة التى لا تغتفر فى التمايل إلى زوجات والده. (بونر، ٢٠١٨: ٢٢)

### وجود شخص الشيرير

فى تاريخ كلا الأميرين، هناك شخص يسبب الانقسام فى العلاقة بين الملك وابنه الأمير بخطابه وسلوكه. بالنسبة لإسفنديار، يقوم كرزم بالافتراء عليه عند والده كشتاسب ويتسبب فى سجن إسفنديار فى شبدز بتهمة الافتراء. (آيدنلو، ٢٠١٤: ١٦)

يكي سرکشى بود نامش گرزم گوى نامجو آزموده به رزم  
به دل کين همى داشت ز اسفنديار ندانم چه شان بود از آغاز کار

(وكان هناك متمرد اسمه كرزم مقتر ومدرّب  
على القتال، وكان يكن الحقد لإسفنديار  
ولا أعرف ماذا حدث بينهما من البداية)

(فردوسى، ١٩٩٦، ج ٥: ١٥٦، ب ٨٦٢ و ٨٦٣)



في تكملة لخطاب فردوسی، تمت مناقشة افتراء جروزم على كستاسب من إسفنديار وطمعه على عرش وتاج الأب، وتسبب هذه الكلمات في ضغينة الملك كستاسب ضد إسفنديار.

وكذلك في قصة نوشزاد، بعد أن اكتشف أنوشيروان تمرد نوشزاد، تحدث مهنوش، وهو أحد خدم خسرو أنوشيروان والمقربين منه، بكلام أشعل نار الخلاف والحرب بين الأب والابن، وكلماته تدل على إقناع الملك بقتال ولده:

که هر کوبه مرگ پدر گشت شاد ورا رامش و زندگانی مباد

(فليهلك كل من أراد الموت للأب)

(فردوسی، ٢٠٠٧، ج٧: ١٥٥، ب٨٥٢)

في ساحة المعركة، أمر رام برزين، ممثل خسرو في تيسفون، بإطلاق السهام على نوشزاد، وهي علامة على العداء الخفي لرام برزين تجاه الأمير الشاب.

## السجن

سجن الأمير من قبل والده هو أحد الأجزاء المهمة والمشاركة في قصة اسفنديار ونوشزاد. اسفنديار مشتبه به من قبل والده كستاسب وسجن لبعض الوقت في شبدز.

چو اندر گره کرده بد گردنش به شبدز بفرمود پس بردنش

(وبعد أن أقيت القيود حول عنقه أمر

بنقله إلى سجن شبدز)

(المصدر نفسه: ١٦٨، ب٩٧٦)

ومثل إسفنديار، ربما كان نوشزاد، ابن خسرو أنوشيروان، بسبب ميله إلى المسيحية والتطلع إلى عرش والده وغير ذلك، قد أمضى بعض الوقت في سجن والده.

کسی که ز بند خرد جسته بود به زندان نوشین روان بسته بود

(وسيق الذی فقد عقله إلى سجن

أنوشيروان)

(فردوسی، ١٩٩٦، ج٧: ١٤٨، ب٧٨٤)

بعد أن أدرك بأن الملك سيطر على العرش، هرب من السجن، وجمع كل متقى المدينة الذين بلغ عددهم قرابة ٣٠ ألفاً، وتمرد على والده.

ز زندان ها بندها برگرفت همه شهر از دست بر سر گرفت  
(وأطلق سراح السجناء وانضمت له  
المدينة كلها)

(المصدر نفسه: بيت ٧٨٥)

نلاحظ من خلال التفحص في قصة الأميرين - إسفنديار ونوشزاد - أن سجن هذين الأميرين من قبل آبائهما هو أحد أهم السمات المشتركة للقصة التي ترد في النص الحاضر والنص الغائب.

### السعى وراء السلطة

«تعتبر السلطة أحد أسس المجتمع البشرى، ويظهر دافعها بطريقتين مختلفتين، إما أنه "مفتوح وصريح" في القادة، أو واضح في الشكل "المغلق والضمني" لدى الأتباع. عندما تطيع مجموعة عن طيب خاطر قائداً، فذلك لأنهم ينظرون إلى القوة التي ستكتسبها تلك المجموعة تحت قيادته، أي في الواقع، ستضمن مصالحهم المادية أو رغباتهم الروحية انتصار القائد.» (راسل، ١٩٧٢: ٤١)

في الشاهنامه للفردوسي، تختلف شخصية إسفنديار عن تلك التي تظهر في الأفيستا (الأبستاق) والنصوص الدينية في الفترة الوسطى. في الشاهنامه، يكون عالماً في المطهر بين القتال والبطولة من جهة والطموح والسلطة من جهة أخرى. يدور الصراع على السلطة بين كشتاسب وإسفنديار حول شرعية الحكم التقليدي وشرعية السمة الملكية. عندما يطلب كشتاسب من إسفنديار الذهاب إلى زابلستان، والقبض على رستم وإحضاره إلى بلاط الملك، يمكن القول أن هدف كشتاسب هو كسر رغبة إسفنديار في السلطة على يد رستم.

«ويشير إسفنديار في رده على والده إلى شرعية موقف رستم ومكانته ويرفض إسناد العصيان إليه لأن رستم أخذ راية شرعيته وحكمه من الملوك السابقين.» (أميني،

٢٠٠٥: ١٣٦) لكن في النهاية، فإن رغبة إسفنديار في السلطة تدفعه إلى التهور، لأنه بعد احتجاج قوى وعاطفي، فجأة وبدون مقدمة، يقوم بمنعطف مفاجئ ويقول:

وليكن ترا من يكي بنده ام! به فرمان ورايت سرافگنده ام!

(لكنى أنا معك كخادم وأحنى رأسى

كعلامة على الطاعة.)

(فردوسى، ١٩٩٦، ج ٥: ٣٠٥، ب ١٥٥)

هنا، أيضاً، يدرك أن الطلب لا أساس له، لكن إحساس إسفنديار بالسعى وراء السلطة والإسراف هو ما يمنعه من التخلي عن الملكية.

في عام ٥٤٠م، تمرد نوشزاد أيضاً على والده أنوشيروان لتولى العرش الملكي، وهو تعبير واضح عن رغبته في السلطة. بعد هروبه من السجن، جمع كل المسيحيين من حوله ليصل إلى سلطة ومكانة الأب. شكل جيشاً وخاض حرباً مع أنوشيروان. تم رفض المسيحيين من قبل الحكومة المركزية خلال الفترة الساسانية، ومن ناحية أخرى، شارك أنوشيروان في الحرب مع الرومان. لهذا السبب، فإن تمرد نوشزاد مع جيش من المسيحيين يأخذ السلطة الدينية والملكية على حد سواء لأنه كان لا بد من تأسيس نوع من الحكومة الدينية / دين الدولة. في هذا الصدد وبسبب المواجهة بين الأب والابن، والتي تذكرنا بطريقة ما بالقصة المتكررة لوأد الأطفال في الشاهنامه، اجتذب تمرد نوشزاد والبحث عن السلطة انتباه فردوسى مقارنة بالثورات الداخلية الأخرى في زمن خسرو أنوشيروان.

### تدين الأميرين

«في الشاهنامه، الحكومة موروثية، بشرط أن يتمتع الوارث بالشأن والمنزلة الملكية والتي هي أساس الملك، وامتلاكها ليس اختيارياً. الشأن والمنزلة الملكية نعمة من الخالق.» (ميرشكاك، ١٩٩٠: ٣٨) «في القرون الماضية، كان هناك نوعان من القوة القديمة مهمان: القوة الروحية، القوة الملكية. على مر التاريخ، كان لدى معظم الملوك رغبة قوية في الحصول على موقع الملوك الدنيوى جنباً إلى جنب مع وضع رجال

الدين في العالم الآخر.» (راسل، ١٩٧٢: ١١٧) كستاسب هو من بين الملوك الذين كان لهم كلا المنصبين معاً لأنه لا يوجد دين جديد لا يمكنها أن تقف دون دعم السلطة، وما خير للملك من استخدام تكتيك الدين لشرعية حكمه. (وبر، ٢٠٠٥: ٢٨٤)

إسفنديار، ابن كستاسب، كان أعظم بطل ديني بذل جهوداً كبيرة لإنشاء معابد النار ونشر الديانة البهية في جميع أنحاء العالم. (رحيمي، ١٩٩٠: ١٤٠) بالطبع، تصبح هذه الخاصية بطريقة ما نقطة ضعف لإسفنديار، بحيث يستخدم والده تدينه كعامل لاستفزاز الأمير في أي موقف يبحث فيه عن ذريعة لتشجيع إسفنديار على الحرب والموت. بعد أن رفض إسفنديار الذهاب إلى زابلستان، والقبض على رستم وإحضاره إلى بلاط كستاسب، قال له كستاسب:

هر آنكس كه از راه يزدان بگشت همان عهد او گشت چون باد دشت  
(كل من يخرج عن طريق يزدان فإن  
عهده رياح السهول)

(فردوسي، ٢٠٠٧، ج٧: ٣٠٤، ب ١٤٠)

نموذج العلاقة بين الدولة والدين هو شكل من أشكال العلاقة حيث يكون لدى الحكومة الحاكمة الدين السائد كأداة أيديولوجية. ومع ذلك، فيما يتعلق بالحكومة الدينية، تستند أسس وأسس الحكومة على الدين، وتعتبر الحكومة أداة لتحقيق المثل الدينية. (مهرنيا، ٢٠١١: ٣٦) العامل الأكثر حسماً لوفاة نوشزاد هو سجنه وتمرده، وتصميمه على اتباع المسيحية ورفضه اعتناق الديانة الزرادشتية. إن ما جاء في الشاهنامه عن تمرد نوشزاد يستند إلى حقيقة أن جذور هذا التمرد تعود إلى المعتقدات المسيحية. كما أن سرد فردوسي لقصة نوشزاد ملء بالصور المسيحية ونبرة القصة بشكل عام متعاطفة مع نوشزاد كشهيد مسيحي. في هذه الرواية، هناك إشارات مذهلة إلى المفردات الكنسية السريانية وأيضاً إلى الداعم والمؤيد الوحيد لنوشزاد المسمى ديكون. الشماس هي الكلمة السريانية المعتادة لخادم الكنيسة (شماس). لكن التركيز على دفن المسيحيين ربما يكون الدليل الأكثر إقناعاً على تمسك نوشزاد بالمسيحية. كان دفن نوشزاد مخالفاً للمشاعر الإيرانية ومخالفاً للعادات الزرادشتية، وقد هاجم

المسيحيون طريقة الدفن هذه في عهد بهرام الخامس. وبهذه الطريقة، يجب أن يكون الدفن والعادات ذات الصلة سرًا ثقافيا واختبارًا - إن لم يكن التزامًا دينيا - للإيرانيين. وبناءً على ذلك، فإن نوشزاد، في آخر نفس في حياته، يتجنب بشكل قاطع القبو، وغيرها من الكماليات والديكورات مع مراسم الجنازة والدفن الزرادشتية. طلبه أن يدفن بالطقوس المسيحية ووالدته تفعل ذلك.

لذلك، ورد موضوع تمسك نوشزاد بالمسيحية مرات عديدة في قصة نوشزاد، وكذلك فردوسي، في قسم حرب رام برزين مع نوشزاد، يلقي خطابات بلغة بيروز ونوشزاد، مما يثبت الادعاء بأن معظم الاختلافات بين الأب والابن متجذرة في أنها تتعلق بالقضايا الدينية.

مرا دين كسرى نبايد همي      دلم سوى مادر گرايد همي  
(أنا لا أهتم بدين كسرة وأنا أميل إلى  
ديانة أمي)

كه دين مسيحا ست آيين اوي      نگر دم من از فره و دين اوي  
(إنه مسيحي ولن أبتعد عن دينه)

(فردوسي، ٢٠٠٧، ج ٧: ١٦١، ب ٩٢٩-٩٣٠)

في هذه المعركة، خاطب المنتصرون من محاربي جيش أنوشيروان نوشزاد وقال: "من جعلك تفضل وتبتعد عن دين أسلافك؟" رداً على ذلك، يقول نوشزاد: إنني أميل إلى دين والدتي، وهو المسيحية.

الموت (مشهد الموت) في قصتي "اسفنديار" و"نوشزاد"

التنبؤ بالموت

يتم تصوير الموت على أنه حدث لا يمكن إنكاره لشخصيات بطولية في ملاحم إيرانية ودول أخرى. إن التنبؤ هو أحد العناصر المهمة والفعالة في عملية تكوين القصص الملحمية. ويشمل التنبؤ في الشاهنامه أنواعاً مثل براعة الاستهلال والتنجيم وتفسير الأحلام والقدرات الخارقة والرجز والتفأل وغيرها. حدث التنبؤ بوفاة اسفنديار

بعده طرق منها: براعة الاستهلال والتنجيم وتفسير الأحلام والقدرات الخارقة والرجز والتفأل وغيرها.

براعة الاستهلال: إذا بدأ شاعر أو كاتب مقدمة الكتاب أو تشييب القصيدة ومقدمة المقال بكلمات وموضوعات تناسب الغرض الرئيسي، نقول إنه استخدم براعة الاستهلال. «بدأ فردوسى [أيضاً] معظم قصص الشاهنامه بمقدمة أو ديباجة ترتبط بطريقة ما بالموضوع الرئيسي أو موضوع القصة، وأحياناً تعكسه بشكل كامل.» (حميدى، ١٩٩٦: ١٨٦-١٨٧) يذكر فردوسى وفاة إسفنديار فى بداية قصة رستم وإسفنديار:

نگه کن سحرگاه تا بشنوى ز بلبل سخن گفتن پهلوى

همى نالد از مرگ اسفنديار ندارد جز از ناله زو يادگار

(انتبه إلى العنديل عند الفجر لسماعه  
يتحدث بطريقة مفهومة (لغة فارسية) عن  
موت إسفنديار ولا يتحدث بشيء آخر  
غير النياح عليه)

(فردوسى، ١٩٩٦: ٢٩٢، ب ١٥-١٤)

التنجيم: فى جميع قصص الشاهنامه تقريباً، يظهر استخدام علم التنجيم كتقليد لا ينتهك. من بين أنواع التنبؤات المذكورة فى الشاهنامه، تكون تنبؤات المنجمين دائماً أكثر دقة وتتضمن عادةً تفاصيل الأحداث. بعد هزيمة أرجاسب، أصبح إسفنديار يطالب بالعرش. عندما اكتشف كشتاسب ذلك، سأل أرجاسب عن وفاة إسفنديار، فتنبأ أرجاسب، بعد الاستعانة بعلم التنجيم الذى يتقنه، بوفاة إسفنديار على يد رستم فى زابلستان:

ورا هوش در زابلستان بود به دست تهم پور دستان بود

(وجاءت النبوءة بأن إسفنديار سوف

يقتل على يد رستم فى زابلستان)

(المصدر نفسه: ٦٦، ب ٦٦)

عناصر القدرة الخارقة: يعرف طائر السيمرغ بأنه أحد أهم العوامل الخارقة للطبيعة

في الشاهنامه في التنبؤ بموت إسفنديار بواسطة سهم.

بزه کن کمان را و این چوب گز بدین گونه پرورده در آب رز  
(خيط القوس ووضع سهمه المصنوع من  
خشب الأثل تسقى بالخمير)

(المصدر نفسه: ٤٠٤، ب ١٣١١)

الرجز: عندما ترك رستم دار عبید اسفندیار، قال رداً على رجزه:  
زمانه همی تاخت با سپاه که بردست من گشت خواهی تباه  
(لقد حان الوقت للهجوم بالجيش وسوف  
تلقى حتفك على يدي)

(المصدر نفسه: ٣٦٣، ب ٨٥٠)

النفال: أثناء حملة إسفنديار على زابل، يجلس الجمل على الأرض أمام القافلة ولا يتحرك.  
جها نجوی را آن بد آمد به فال بفرمود کش سر بپرند و یال  
(اعتبره نذیر شوم فأمر يقطع رأس وبدة  
الجمل)

(المصدر نفسه: ٣٠٩، ب ٢٠٣)

وتشهد الشاهنامه للفردوسي أيضاً التنبؤ بوفاة نوشزاد بعدة طرق، لكن لا يمكن  
مقارنتها بقصة إسفنديار (كنص غائب). من بين أمور أخرى، يمكننا أن نذكر التنبؤ بوفاته  
في شكل الرجز، وهو تنبؤ من قبل شهريار.  
الرجز: يقول بيروز، أحد أبطال كسرى، لنوشزاد:

دریغ آن سر و تاج و نام و نژاد که اکنون همی داد خواهی به باد  
(أسفاً على ذلك الرأس والتاج والاسم  
والنسب التي ستضيع هباء الرياح الآن)

(فردوسي، ٢٠٠٧: ١٦٠، ب ٩١٥)

تنبؤ شهريار: عندما وصل مبعوث نوشزاد إلى خسرو أنوشيروان، أدرك خسرو  
جيداً الأحداث (الموت) التي ستحدث لابنه ومصيره، وذكر بوضوح وفاة نوشزاد:

چنين است اگر چشم دارد کسی      سزد گر نماند به گیتی بسی  
 که جز مرگ را ز مادر کس نژاد      ز کسری بباغز تا نوش زاد!  
 (إن جزء من يطمع بالحكم هو الزوال  
 من العالم والموت على يد من لم تلده أمه،  
 بدءاً بكسرى وانتهاءً بنوشزاد!)  
 (المصدر نفسه: ١٥١، ب ٨٠٩-٨٠٨)

### مشهد الموت

اسفنديار أمير ومحارب وبطل ديني. كما أن لديه صفة استثنائية أخرى، وهي مظهره الجسدي، وهذه الصفة جعلته أعلى درجة من رستم. (مزدابور، ٢٠٠٧: ١٦٩) لكن رستم ينتمي أيضاً إلى عائلة كرشاسب التي كانت من أهم العائلات الإيرانية والتي اشتهرت رجالها بالقوة والحكمة (إسلامي ندوشن، ١٩٨٤: ٢٩٣) في مفترق طرق رستم واسفنديار، لا شيء خارجي يمكن أن يمنع الأبطال من السقوط في هاوية الكارثة. لو تحلى كشتاسب عن أمره، لما تغيرت النبوءة حول موت اسفنديار في زابلستان، ومن ناحية أخرى، لرأى رستم كل الطرق المتاحة لحدوث الكارثة. (مسكوب، ٢٠٠٥: ٦٩) كلما حاول رستم السلام، زاد إصرار إسفنديار على عمله غير المجدي. أخيراً، توصل رستم إلى نتيجة مفادها أنه لا خيار أمامه سوى القتال وقتل اسفنديار.

بزد تیر بر چشم اسفندیار      سیه شد جهان پیش آن نامدار  
 خم آورد بالای سرو سهی      ازو شد دانش و فرهی  
 نگون شد سر شاه یزدان پرست      بیفتاد چاچی کمانش ز دست

(ورمی عین إسفندیار بالسهم فأصبح  
 العالم أسود اللون. كانت قامة اسفنديار  
 الطويلة والمطولة منحنية والمعرفة (الوعی  
 والوعی) والمجد والعظمة تلاشت عنه.  
 فانهزم الملك الذي يعبد یزدان وسقط



قوسه الذي بنى في مدينة چاچی من يده)

(فردوسی، ١٩٩٦، ج ٥: ٤١٢، ب ١٣٨٤-١٣٨١)

يعرف بشوتن وبهمن بوقوع الكارثة ويظهران إلى جانب سرير الأمير وهو محتضر، ويحزن بشتون على جثمان أخيه. في اللحظات الأخيرة من حياة اسفنديار تحدث عن القضاء والقدر ودعا بشوتن للهدوء:

مکن خويشتن پيش من بر تباہ کہ اين بود بهر من از تحت و گاہ

(لا تتوانى أمامى عن الفساد فهذا هو

نصيبى من العرش)

(المصدر نفسه: ٤١٥، ب ١٤٢١)

بعد معرفة تمرد نوشزاد، أرسل خسرو أنوشيروان جيشاً تحت قيادة رام برزين للقتال ضده. فى البداية، طلب بيروز، وهو أحد محاربي جيش أنوشيروان، فى النصيحة أو الرجز، التحول إلى الديانة الكيومرثية والعودة من طريق المتقين، لكن نوشزاد، من ناحية أخرى، يدافع عن المسيحية ويؤكد أنه تابع لديانة أمه وشأنه القيصرى ولن يرجع عنها. بعد ذلك يهاجم نوشزاد جيش والده ويدمر عدداً من كتائب جيشه. فى هذا الوقت، أمر رام برزين، قائد جيش أنوشيروان، بإطلاق السهام على نوشزاد:

بفرمود تا تيرباران کنند هوا چون تگرگ بهاران کنند

(فأمر بإسقاطه بوابل من السهام كحبات

البرد فى الربيع)

(فردوسی، ٢٠٠٧، ج ٧: ١٦٢ / بيت ٩٣٩)

مقتل اسفنديار ونوشزاد متشابهان لأنه أمر بقتلهما والتأمر عليهما من قبل آبائهما (الملوك) ولأنهما قُتلا فى حرب أهلية وليس فى مواجهة مع أعداء أجنب.

## الوصية

فى اللحظات الأخيرة من حياته، عهد اسفنديار بابنه بهمن إلى رستم ليكون تحت حمايته لأنه يخشى على حياة ابنه، ووعد رستم بأن يتخذ بهمن كطفل عزيز. فى النهاية،

يعطى تعليماته لأخيه بشتون ويكلفه بتسليم وصاياه إلى والدته وزوجته وأخواته.  
كما طلب نوشزاد من الأسقف إرسال فارس إلى والدته وإبلاغها بوفاته بعد إصابته  
بسهم رام برزين بجراح شديدة. ويطلب من الأسقف أن يطلب من والدته ألا تغضب  
منه وأن هذا المصير هو بسبب سوء تقديره. كما يطلب من والدته دفنه حسب شعائر  
المسيحية وعدم دفنه في أبراج الصمت أو استعمال الكافور والمسك.

مكن دخمه و تخت و رنج دراز      به رسم مسيحا يكي گور ساز!  
نه كافور بايد، نه مشك و عبير      كه من زين جهان كشته گشتم به تير  
(لا تضعوني في أبراج الصمت على  
لوح حجري بل ادفنوني حسب شعائر  
المسيحية فأننا لا أريد الكافور ولا  
المسك ولا العبير فقد قتلت بسهم في  
هذا العالم)

(فردوسی، ٢٠٠٧، ج٧: ١٦٣، ب ٩٥٢ و ٩٥١)

## الحداد

ترتبط كيفية أداء طقوس الحداد ارتباطاً مباشراً بدين المحارب أو الأمير. لم يكتف  
فردوسی بمشهد مقتل اسفنديار ونوشزاد والعوامل المساهمة في قتلها. وتطرق إلى  
طريقة الحداد في عائلات هؤلاء المحاربين، وخاصة أمهاتهم، اللاتي اعتُبرن أكبر  
الداعمين لهذين الأميرين. مشهد حداد كتيابون وشيوخ إيران في حزنهم على فقدان  
اسفنديار هو أحد أكثر أجزاء الشاهنامه تأثيراً.

پشوتن همی رفت گریان به راه      پس پشت تابوت و اسپ سیاه  
زنان از پشوتن درآویختند      همی خون ز مژگان ریختند  
پشوتن غمی شد میان زنان      خروشان و گوشت از دوبازوکنان...  
(وذهب بشوتن باکیاً خلف التابوت  
والحصان الأسود وتعلقت به النسوة

باكيات ذارفات الدم من العيون وحزن  
بشوتن بينهن وهو مضطرب ينزع لحم  
ساعديه حزناً

(فردوسی، ١٩٩٦، ج ٥: ٤٢٧، ب ١٥٤٥-١٥٥٠)

بناءً على هاتين البيتين من قصة رستم واسفنديار، تقام مراسم عزاء لأسفنديار كل  
عام في إيران:

از آن پس به سالی به هر برزنی به ایران خروشی بد و شیونی  
(بعد وفاة اسفنديار، أقيمت مراسم حداد  
كل عام في كل إيران.)

ز تیر گز و بند دستان زال همی مویه کردند بسیار سال  
(وكانوا يتأوهون وينوحون على الحادث  
الذي سبب تلك السهم المصنوع من  
شجرة الأثل وخذعة زال.)

(المصدر نفسه: ٤٣٢، ب ١٦٠٧-١٦٠٦)

على الرغم من أن إسفنديار هو بطل الديانة الزرادشتية في الشاهنامه، وفي هذا  
الدين، يعتبر الرثاء والحداد ممنوعاً وشيطانياً. (ويدن گرن، ١٩٩٨: ٦٤)  
كما وصف فردوسی في وفاة نوشزاد مشاهد مشابهة لمشهد الحداد على اسفنديار،  
وفيه ذكر حداد والدة نوشزاد والأخريات وهن حافيات القدمين، مما يدل على تعامل  
فردوسی مع تفاصيل متشابهة في الحداد في القصتين.

چن آگاه شدزان سخن مادرش به خاک اندر آمد سرو افسرش!  
ز پرده برهنه بیامد به راه برو انجمن گشته بازارگاه  
سرا پرده بی گردش اندر زدند جهانی همه خاک بر سر زدند

(وعندما علمت والدته بالأمر بدأت  
النياح والعيويل وهي مكشوفة الرأس  
/ حافية القدمين كما عم الحزن في دار

العبيد وكانوا جميعهم فى حداد)

(فردوسى، ٢٠٠٧، ج٧: ١٦٥، ب ٩٦٩-٩٧١)

إن تصوير مشهد الحداد متشابه تقريباً فى القصتين وهو جانب آخر لتأثر فردوسى بقصة إسفنديار فى كتابة قصة نوشزاد.

## النتيجة

إن إحدى تقنيات سرد القصص التى كانت موضع اهتمام الشعراء والكتاب منذ الماضى هى تأثير القصص السابقة فى إنشاء قصص جديدة. فى هذه الطريقة يستخدم الشاعر أو الكاتب قصة أخرى كنص غائب فى تأليف قصته مبتكراً قصة جديدة بطريقة تستحضر القصة الغائبة فى ذهن القارئ. من أهم النظريات التى تتناول هذا المقول هى نظرية النصية المتفرعة، والتى تشكل الجزء الأكثر أهمية فى نظرية التناص لجيرار جينيت. فى هذه النظرية، يتم فحص الجوانب المختلفة لتأثر القصة "ب" كنص حاضر بالقصة "أ" كنص غائب، وتناقش الجوانب المشتركة التى تشير إلى العلاقات بين نصى القصتين. فى النصية المتفرعة، يحدث تأثير نص على نص آخر بطريقة واسعة وعميقة وغير مباشرة. ومن القصص التى تتمتع بإمكانية خاصة فى مجال التحليل من منظور النصية المتفرعة قصة "نوشزاد" ابن خسرو أنوشىروان فى الجزء التاريخى من الشاهنامه، والتى تستحضر مصير المحارب الشهير للشاهنامه، إسفنديار. من خلال دراسة وفحص نص الشاهنامه، وهو أساس عملنا فى هذا البحث، تم الحصول على نتائج تحدد جوانب تأثير قصة نوشزاد بقصة إسفنديار، خاصة من وجهة نظر المشاهد المتعلقة بالموت والعوامل التى تدخل فيه. ومن بينها أن مصير كلا الشخصيتين هو الموت المخطط له من قبل آبائهم (الملوك). أرسل كل من كرشاسب وخسرو أنوشىروان أولادهما عن قصد، وهم المطالبون الرئيسيون بالعرش، إلى الموت. ابتكر الشاعر أيضاً صوراً مشتركة للشخصيات المحجوبة والأمهات وقت وفاة أولادهن، على الرغم من أن هذين البطلين يتبعان ديانات مختلفة. من ناحية أخرى، كلا الأُميرين متدينان ويؤكدان على هذا الجانب من شخصيتهما حتى اللحظة الأخيرة من حياتهما. يمكن الادعاء

بأن التدين وفكرة الملكية والبحث عن السلطة هما السبب الأهم لوفاة هذين البطلين. وهناك تفاصيل أخرى جديرة بالملاحظة تعبر عن العلاقة النصية المتفرعة في القصص المدروسة، وأهمها وجود أمهات داعمات وعلاقات وطيدة بين الأم والابن، وصور مشتركة في القصة وقت وفاة الأمراء، والوصايا والحداد، والوقوع في شرك الأب، ووجود شخص خبيث يضلل الملوك ويحرم أبناءهم من ثقتهم .. الخ.

## المصادر والمراجع

- اسلامی ندوشن، محمدعلی. (۱۹۸۴م). زندگی و مرگ پهلوانان در شاهنامه. چاپ چهارم. تهران: یزدان.
- آلن، گراهام. (۲۰۰۶م). بینامتنیت. ترجمه پیام یزدانجو. تهران: مرکز.
- امینی، علی اکبر. (۱۳۸۳ش). «پیوند ادب و سیاست، رستم و اسفندیار کامل ترین روایت از سرپچی موجه». نشریه اطلاعات سیاسی و اقتصادی. بهمن و اسفند. شماره ۲۲۱ و ۲۲۲.
- آیدنلو، سجاد. (۱۳۹۲ش). «اسفندیار، ایزدی گیاهی؟». فصلنامه پژوهش‌های ادبی. سال ۱۱. شماره ۴۵.
- بونر، مایکل ریچارد جکسون. (۱۳۹۶ش). «شورش انوش آزاد، پسر خسرو انوشیروان». ترجمه دکتر محمود حسن‌آبادی. فصلنامه تخصصی باژ. صص ۳۲-۱۸.
- حمیدی، بهمن. (۱۹۹۶م). سه گفتار درباره شاهنامه فردوسی. چاپ اول. تهران: نشر توسعه.
- خالقی مطلق، جلال. (۲۰۰۲م). «نظری درباره هویت مادر سیاوش». سخن‌های دیرینه. به کوشش علی دهباشی. تهران: افکار. صص ۳۲۷-۳۲۳.
- راسل، برتراند. (۱۹۷۲م). قدرت (تحلیل جدید جامعه). ترجمه هوشنگ منتصری. چاپ دوم. تهران: مؤسسه مطبوعاتی عطائی.
- رحیمی، مصطفی. (۱۹۹۰م). تراژدی قدرت در شاهنامه. چاپ اول. تهران: نیلوفر.
- فردوسی، ابوالقاسم. (۱۹۹۷م). شاهنامه. به کوشش جلال خالقی مطلق و زیر نظر احسان یار شاطر. دفتر پنجم. کالیفرنیا (ایالت متحده آمریکا): انتشارات مزدا با همکاری بنیاد میراث ایران.
- فردوسی، ابوالقاسم. (۲۰۰۷م). شاهنامه، به کوشش جلال خالقی مطلق و ابوالفضل خطیبی. دفتر هفتم. تهران: مرکز دایره المعارف بزرگ اسلامی.
- کزازی، میر جلال‌الدین. (۲۰۰۵م). نامه باستان. ج ۶. تهران: سمت.
- محتی، مهدی. (۲۰۰۲م). پهلوان در بن‌بست. تهران: سخن.
- مزدایون، کتایون. (۲۰۰۷م). داغ گل سرخ و چهارده گفتار دیگر درباره اسطوره. چاپ دوم. تهران:

اساطیر.

- مسکوب، شاهرخ. (۲۰۰۵م). مقدمه‌ای بر رستم و اسفندیار. چاپ هشتم. تهران: امیرکبیر.
- مهرنیا، حسن. (۱۳۸۹ش). «دین و دولت در جست‌وجوی اقتدار و مشروعیت». مجله فلسفه دین. شماره ۱۱. پاییز و زمستان ۳۱-۶۸
- میر شکاک، یوسفعلی. (۱۹۹۸م). در سایه سیمرغ. چاپ اول. تهران: نشر برگ.
- نامور مطلق، بهمن. (۲۰۰۷م). درآمدی بر بینامتنیت. تهران: علم و دانش.
- ویر، ماکس. (۲۰۰۵م). دین، قدرت، جامع. ترجمه احمد تدین. چاپ دوم. تهران: هرمس.
- ویدن گرن، گئو. (۱۹۹۸م). دین‌های ایران. ترجمه دکتر منوچهر فرهنگ. تهران: آگاهان ایده.
- Gennet, Gerard. (1997م). *Palemsests:Literature in second degree*. Trans: Chianna Newman and Calude Doubinsky. Lincoln: University of Nebraska Press.

